



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

التفسير

للفف الثالث المتوسط
الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً بلائحة

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠



٢ وزارة التعليم ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

التفسير للصف الثالث المتوسط / الفصل الدراسي الأول / وزارة التعليم -

الرياض، ١٤٣٠ هـ

٩٤ ص، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك : ٣-٨٩٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

١ - القرآن - تفسير - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية

- كتب دراسية أ - العنوان

١٤٣٠ / ٦٢٩٧

ديوي ٢٢١, ٦٠٧٣

رقم الإيداع : ١٤٣٠ / ٦٢٩٧

ردمك : ٣-٨٩٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إلكترونية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM





مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:
فهذا مقرر القرآن الكريم وتفسيره للصف الثالث المتوسط، وفق المنهج الذي يقوم على تفسير بعض الآيات المقرر تلاوتها أو حفظها في مقرر القرآن الكريم؛ ليعينهم ذلك على تدبر وفهم الآيات التي يتلونها.

وقد تم في تأليفه مراعاة ما يأتي:

- ١) تقسيم السورة إلى مقاطع محددة، بحيث يتم تناول كل مقطع في درس مستقل، مع مراعاة عدد الحصص في الفصل الدراسي.
- ٢) وضع تمهيد لكل مقطع يمثل مدخلاً يصور ما ستحدث عنه الآيات.
- ٣) بيان معاني المفردات الغريبة.
- ٤) تفسير الآيات بما يوضح معناها العام بشكل مختصر.
- ٥) تضمين التفسير ما يستنبط من الآيات من أحكام شرعية، وتوجيهات تربوية.
- ٦) وضع أنشطة صفية يشارك في حلها الطالب، وترك فراغات يقوم بتعبئتها؛ بغرض تنمية مهارات التفكير لديهم، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم، مع التركيز على ما يخدم أحد المواضيع التي تتناولها الآيات.
- ٧) وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل موضوع؛ ليستعين بها على المراجعة والاستدكار، وتثبيت المعلومات، ولتبين مدى الفهم لما درسه.
- ٨) إضافة بعض الموضوعات الإثرائية في نهاية بعض الوحدات؛ لزيادة الحصيلة العلمية.

وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بالمستوى العلمي والمعرفي واللغوي، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة. نسأل الله تعالى التوفيق والسداد في القول والعمل، والعصمة من الزلل، وأن يتقبله وينفع به، ويثيب عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهرس وتوزيع مقرر القرآن الكريم وتفسيره للصف ٣ / م (الفصل الدراسي الأول)

سور المقرر: - أولاً: التلاوة سورتا: الكهف، ومريم.

- ثانياً: الحفظ سورة: الحجرات.

- ثالثاً: التفسير: آيات مختارة من مقرر التلاوة.

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات		ملحوظات	رقم الصفحة
				من	إلى		
الأولى	قرآن كريم (تلاوة وحفظ)	١	الحجرات	١	٨		٩
		٢	الحجرات	٩	١٣		٩
		٣	الحجرات	١٤	١٨		٩
الثانية	الدعوة إلى الأدب مع الله تعالى، ورسوله ﷺ والمؤمنين (تفسير)	٤	الحجرات	١	٢		١٢
		٥	الحجرات	٣	٥		١٤
		٦	الحجرات	٦	٨		١٦
		٧	الحجرات	٩	١٠		١٨
		٨	الحجرات	١١	١٢		٢٠
		٩	الحجرات	١٣	١٤		٢٣
		١٠	الحجرات	١٥	١٦		٢٥
		١١	الحجرات	١٧	١٨		٢٧
الثالثة	التعريف بسورة الكهف (تفسير)	١٢	الكهف	---			٣٠
الرابعة	قرآن كريم (تلاوة)	١٣	الكهف	١	٨	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٣٤
		١٤	الكهف	٩	١٥	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٣٤
		١٥	الكهف	١٦	٢٠	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٣٤
		١٦	الكهف	٢١	٢٧	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٣٤
		١٧	الكهف	٢٨	٣١	إلى نهاية الآية ٢٩ ضمن مقاطع التفسير	٣٤

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات		ملحوظات	رقم الصفحة
				من	إلى		
الخامسة	قصة أصحاب الكهف (تفسير)	١٨	الكهف	١	٥		٣٦
		١٩	الكهف	٦	١٢		٣٨
		٢٠	الكهف	١٣	١٦		٤٢
		٢١	الكهف	١٧	١٨		٤٥
		٢٢	الكهف	١٩	٢٠		٤٧
		٢٣	الكهف	٢١	٢٢		٤٩
		٢٤	الكهف	٢٣	٢٧		٥١
		٢٥	الكهف	٢٨	٢٩		٥٤
السادسة	قرآن كريم (تلاوة)	٢٦	الكهف	٣٢	٤٤	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٥٧
		٢٧	الكهف	٤٥	٤٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٥٧
السابعة	قصة صاحب الجنين (تفسير)	٢٨	الكهف	٣٢	٣٨		٥٩
		٢٩	الكهف	٣٩	٤٤		٦٢
الثامنة	حقيقة الحياة الدنيا (تفسير)	٣٠	الكهف	٤٥	٤٦		٦٦
		٣١	الكهف	٤٧	٤٩		٦٨
التاسعة	قرآن كريم (تلاوة)	٣٢	الكهف	٥٠	٥٤		٧٠
		٣٣	الكهف	٥٥	٥٩		٧٠
		٣٤	الكهف	٦٠	٧٣	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٧٠
		٣٥	الكهف	٧٤	٨٢	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٧٠
العاشر	قصة موسى عليه السلام مع الخضر (تفسير)	٣٦	الكهف	٦٠	٦٤		٧٢
		٣٧	الكهف	٦٥	٧٣		٧٥
		٣٨	الكهف	٧٤	٧٧		٧٨
		٣٩	الكهف	٧٨	٨٢		٨٠
الحادية عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٤٠	الكهف	٨٣	٩١		٨٣
		٤١	الكهف	٩٢	٩٨		٨٣
		٤٢	الكهف	٩٩	١١٠	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٨٣

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات		ملحوظات	رقم الصفحة
				من	إلى		
الثانية عشرة	من أهوال يوم القيامة (تفسير)	٤٣	الكهف	٩٩	١٠٦		٨٥
		٤٤	الكهف	١٠٧	١١٠		٨٨
الثالثة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٤٥	مريم	١	٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٩٠
		٤٦	مريم	١٠	٢١		٩٠
		٤٧	مريم	٢٢	٢٨		٩٠
		٤٨	مريم	٢٩	٤٠		٩٠
الرابعة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٤٩	مريم	٤١	٤٥		٩١
		٥٠	مريم	٤٦	٥٠		٩١
الخامسة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٥١	مريم	٥١	٥٨	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٩٢
		٥٢	مريم	٥٩	٦٥		٩٢
		٥٣	مريم	٦٦	٧٦		٩٢
		٥٤	مريم	٧٧	٨٧		٩٢
		٥٥	مريم	٨٨	٩٨		٩٢





الوحدة الأولى

تلاوة سورة الحجرات

أهداف تدريس الوحدة:

- أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أتلو سورة الحجرات تلاوة صحيحة.
 ٢. أحفظ سورة الحجرات.
 ٣. أطبق أحكام التجويد أثناء تلاوة السورة.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٨	١	الحجرات	١	قرآن كريم (تلاوة وحفظ)
١٣	٩	الحجرات	٢	
١٨	١٤	الحجرات	٣	

الوحدة الثانية

الدعوة إلى الأدب مع الله تعالى، ورسوله ﷺ، والمؤمنين

تفسير سورة الحجرات

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ١٨

أهداف الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أبين معاني الكلمات الغريبة في سورة الحجرات.
٢. أفسر الآيات من ١ إلى ١٨ من سورة الحجرات.
٣. أبين ما في السورة من أسباب النزول.
٤. أستنتج أدب التعامل مع الله تعالى ورسوله ﷺ.
٥. أستشعر أهمية التقوى في حياة المسلم.
٦. أستنتج خطر نقل الأخبار وإشاعتها دون التثبت منها.
٧. أذكر علامات حب الله للإيمان، وعلامات كرهه للكفر والفسوق والعصيان.
٨. أعرف أهمية اجتماع كلمة المسلمين، وخطورة اختلافهم.
٩. أستنتج حق المسلم على أخيه المسلم، وأبتعد عن كل ما يجرح مشاعره.
١٠. أستنتج أن أصل بني آدم كلهم من تراب، وأن القبائل إنما هي للتعارف.
١١. أستنتج فضل الإيمان التام بالله تعالى، وخطر المنّة على الله بالإيمان.

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٢	١	الحجرات	٤	الدعوة إلى الأدب مع الله تعالى، ورسوله ﷺ، والمؤمنين (تفسير)
٥	٣	الحجرات	٥	
٨	٦	الحجرات	٦	
١٠	٩	الحجرات	٧	
١٢	١١	الحجرات	٨	
١٤	١٣	الحجرات	٩	
١٦	١٥	الحجرات	١٠	
١٨	١٧	الحجرات	١١	



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(٤)

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢

سبب نزول الآيات:

هذه الآيات نزلت في الشيخين (أبي بكر) و(عمر) رضي الله عنهما، رفعاً أصواتهما عند النبي ﷺ، حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالقعقاع بن معبد وأشار الآخر بالأقرع بن حابس رضي الله عنهما، فقال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافاً، فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ قال ابن الزبير: فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه. [أخرجه البخاري: (٤٨٤٥)].

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٢﴾

معاني الكلمات:

لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ .	لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
لا تعلوا أصواتكم عليه.	ولا تجهروا له
تبطل.	تحبط أعمالكم

تفسير وفوائد الآيات:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أي: لا تقولوا قبل أن يقول رسول الله ﷺ، فتقعدوا في خلاف الكتاب والسنة، ﴿وَأَنقُوا لِلَّهِ﴾ أي: فيما أمركم به، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أي: لأقوالكم عليهم بنياتكم.

من فوائد هذه الآية:

- وجوب التأدب مع الرسول ﷺ ومن ذلك التأدب مع سنته.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ هذا أدب ثان بأن لا يرفع المؤمنون أصواتهم بين يدي رسول الله ﷺ ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ أي إنما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله من غضبه فيبطل عمل من أغضبه وهو لا يدري.

من فوائد هذه الآية:

- فضل الصحابة رضي الله عنهم على بقية الناس بتعلمهم مباشرة عن رسول الله ﷺ وسرعة توبتهم ورجوعهم إلى الحق.

من خلال دراستك:

عدّد بعض الآداب مع سنة النبي ﷺ.

التقويم:

- س١/ ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ ...﴾ ؟
- س٢/ بين معاني الكلمات الآتية:
﴿تجهروا﴾ - ﴿تحبط﴾ .
- س٣/ استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ ...﴾ .



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(٥)

من الآية رقم ٣ إلى الآية رقم ٥

سبب نزول الآية:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤] قال: قام رجل فقال: يا رسول الله إن حمدي زين وإن ذمي شين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك الله عز وجل. [أخرجه الترمذي: (٣٨٧/٥)].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَاةِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٣) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (٤) وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٥)

معاني الكلمات:

يغضون	يخفزون.
ينادونك	يدعونك.
الحجرات	جمع حجرة والمراد بها هنا غرف نساء صلى الله عليه وسلم .
لا يعقلون	جاهلون بدين الله.
امتحن الله قلوبهم	خلصها ونقاها.
من وراء	من خارج.
صبروا	انتظروا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ أي: يخفصونها بوجود رسول الله ﷺ .
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمَّحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى﴾ أي: أخلصها للتقوى وجعلها أهلاً ومحلاً
لتقواه ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ يوم القيامة وهو أن يدخلهم الله الجنة.

من فوائد هذه الآية:

- الامتثال لأوامر الله جل وعلا دليل على مراقبة الله وتقواه.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ "يا رسول الله" ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ حجرات نساءك المغلقة بينك
وبين الناس ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ معظمهم لا يعقلون فلا تبال بهم، إذ لو كانوا يعقلون
لصبروا حتى تخرج إليهم فيخاطبوك بأصوات منخفضة فيما يريدونه من أمورهم.

من فوائد هذه الآية:

- النصيحة تكون بالرفق أولاً، فربما يكون الشخص المخطئ جاهلاً غير عالم.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿يَغُضُّونَ﴾ - ﴿الْحُجُرَاتِ﴾.

س٢/ استنتج فائدة من قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(٦)

من الآية رقم ٦ إلى الآية رقم ٨

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَّا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَ ءَالَهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾

معاني الكلمات:

فاسق	الفاسق: العاصي والتارك لأمر الله.
فتبينوا	تثبتوا.
بجهالة	بخطأ نتيجة الجهل.
لعنتم	من العنت وهو المشقة.
بنبأ	بخبير.
أن تصيبوا	حتى لا تنالوا من قوم براء.
لو يطيعكم	لو يعمل بأرائكم.
الراشدون	المهتدون إلى محاسن الأمور.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ خطاب ونداء للمؤمنين ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ بخبير عن قوم ﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ﴾ يأمر الله بالتثبت من الخبر الذي يأتي به الفاسق وأن لا يتصرف على أساسه ﴿فَتُصْحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ أي فتصبحوا بعد إصابتكم لهم نادمين عندما يتبين لكم كذب خبرهم.

من فوائد هذه الآية:

١. وجوب الاحتياط في أخذ الخبر وتناقله بين المسلمين.
٢. التأكد من أن صاحب الخبر معروف الصدق بين الناس غير فاسق ولا كاذب.

فكر

كيف يتعامل المسلم مع الإشاعات التي يسمعها؟ وبماذا ينصح من ينقل مثل هذه الإشاعات؟

﴿وَأَعْلَمُوا﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ ينزل عليه الوحي، وهو أعلم بمصالحكم فتأدبوا معه ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ أي: مما تقترحونه عليه ﴿لَعَنَتمُ﴾ أي لأصابتكم المشقة ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾ من فضله عليكم ﴿وَزَيَّنَّ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أي حبه في نفوسكم وحسنه في قلوبكم ﴿وَكَرِهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ﴾ وبغض لكم الكفر ﴿وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ أي: والخروج عن طاعته ﴿أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِدُونَ﴾ المهتدون إلى طريق الحق ﴿فَضَلَّاهُم مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَ الْهُدًى﴾ أي: فهذه نعمة من الله ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية حكيم في تصرفه وأقداره.

من فوائد هذه الآية:

١. التسليم بما جاء به النبي ﷺ.
٢. الإيمان بأن ما جاء به النبي ﷺ هو الأفضل والأيسر لنا.

التقويم:

- س١/ بين معاني الكلمات الآتية: ﴿فَاسِقٌ﴾ - ﴿بِجَهْلَةٍ﴾ - ﴿لَعَنَتمُ﴾.
- س٢/ ما المراد بالتبيين، الوارد في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾؟
- س٣/ استنتج ثلاث فوائد من آيات هذا الدرس.



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(٧)

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ١٠

﴿وإن طائفتان من المؤمنين أقتلتا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ ٩ ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾ ١٠

معاني الكلمات:

طائفتان	فريقان.
بغت	اعتدت.
تفيء	ترجع.
وأقسطوا	اعدلوا في الإصلاح بينهما.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وإن طائفتان﴾ فريقان ﴿من المؤمنين أقتلتا﴾ أي تقاتلا فيما بينهما ﴿فأصلحوا بينهما﴾ بدعوتهما لتحكيم شرع الله ﴿فإن بغت إحداهما﴾ أي إحدى الطائفتين واعتدت ﴿على الأخرى﴾ فقاتلتا المعتدية ﴿حتى تفيء﴾ تعود وترجع ﴿إلى أمر الله﴾ وحكمه ﴿فإن فاءت﴾ عادت ﴿فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا﴾ أي بالعدل والإنصاف واعدلوا في حكمكم بينهما ﴿إن الله يحب المقسطين﴾ العادلين.

من فوائد هذه الآية:

مشروعية قتال الفئة المعتدية الظالمة حتى تعود إلى أمر الله.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ في الإسلام، والأخوة في الإسلام توجب الصلح ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾
أي: بين الفريقين المقتتلين ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ باتباع أوامره والامتنثال لها ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾
وتفوزون برضاه وجنته.

فكر ما فضل الصلح في الإسلام؟

من فوائد هذه الآية:

- مشروعية الصلح بين المسلمين.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿طَائِفَتَانِ﴾ - ﴿وَأَقْسَطُوا﴾

س٢ / من أي آية تستفيد فضل الصلح في الإسلام؟

س٣ / استنتج فائدتين من درس اليوم.



تفسير سورة الحجرات

الدرس (٨)

من الآية رقم ١١ إلى الآية رقم ١٢

سبب نزول الآية:

عن أبي جبرة بن الضحّاك قال: فينا نزلت في بني سلمة ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] قال: قدّم رسول الله ﷺ المدينة، وليس منّا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء، قالوا: يا رسول الله إنه يغضب من هذا: قال: فنزلت: (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) [أخرجه أحمد: (١٨٢٨٨)].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَانفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

معاني الكلمات:

لا يسخر	لا يهزأ.
لا تلمزوا	لا تعيبوا بعضكم بعضا.
لا تنابزوا بالألقاب	لا يسمي بعضكم بعضا بما يكره.
بئس الاسم	ساء الاسم.
اجتنبوا	ابتعدوا.
الظن	التهمة والتخون بغير دليل.
لا تجسسوا	لا يتبع بعضكم عورة بعض.
يغتب	يذكر أخاه بما يكره في غيبته لغير مصلحة شرعية.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿يَتَأَيَّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾ لا يستهزئ بعضكم ببعض ولا قوم بقوم.
 ﴿عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ عند الله فالعبرة بما عند الله ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾
 فقد يكون المستهزأ بهن خيراً عند الله ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ أي لا تلمزوا وتعيبوا الناس بكلامكم
 لأنهم كإخوتكم الذين بمنزلة أنفسكم بقولكم ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ لا تتداعوا بالألقاب التي يسوء
 الإنسان سماعها ﴿بِئْسَ الْأَئِمَّةُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ أي بئس الصفة: الفسوق بعد الإيمان، ومن الفسوق:
 التنازع بالألقاب ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ﴾ من تلك المعاصي ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ لأنفسهم لإيرادها مورد
 الهلاك بسبب ما فعلوه من المعاصي.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن السخرية من الناس والتعدي عليهم بالاستهزاء ونحوه.
٢. النهي عن التفاخر بالأحساب والأنساب واللمز والتنازع بالألقاب.

فكر لماذا نهى الله تعالى عن السخرية بالمسلم؟

﴿يَتَأَيَّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجَبَيْنَا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ أي ابتعدوا عنه وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب.
 ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ وفي غير محله، وهو موجب للإثم والعقوبة.
 ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ على بعضكم البعض، والتجسس غالباً يطلق على الشر.
 ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ فيه نهى عن الغيبة، وهو أن يذكر أخاه بما يكره دون علمه أو من ورائه.
 ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي أن الغيبة بشعة مثل أكل أحدكم
 لحم أخيه وهو ميت فتركهونه لفعله، فكذلك هي غيبته.
 ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فيما أمركم به ونهاكم عنه. ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن رجع إليه وأتاب إليه.

فكر اذكر بعض حقوق المسلم على أخيه المسلم.

من فوائد هذه الآية:

١. النهي عن التجسس والغيبة وتشنيع فعل من يقوم بذلك.
٢. النهي عن ظن السوء بين المسلمين لما فيه من تشتيت عرى الأخوة.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾ - ﴿يَسْأَلُكُمْ﴾؟

س٢ / ما الغيبة؟

س٣ / ما المقصود بالتنازع بالألقاب؟ وما حكمه في الإسلام؟

س٤ / ما التجسس؟ ولمّ نهى الله عنه؟

س٥ / استنتج ثلاث فوائد من درس اليوم.





تفسير سورة الحجرات

الدرس
(٩)

من الآية رقم ١٣ إلى الآية رقم ١٤

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾

معاني الكلمات:

يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى	أي من ذكر واحد وأنثى واحدة هما آدم وحواء.
وجعلناكم شعوباً	مجموعة القبائل الكبيرة وهي أعم من القبائل.
وقبائل لتعارفوا	فصائل وعشائر ليحصل بينكم التعارف.
إن أكرمكم عند الله أتقاكم	أي إنما تتفاضلون عند الله بالتقوى لا بالأحساب ولا الأنساب.
إن الله عليم خبير	عليم بكم خبير بأموركم.
الأعراب	جمع أعرابي وهو من سكن البادية من العرب.
أسلمنا	دخلنا في الإسلام.

فكر لماذا نهى الإسلام عن التفاخر بالقبائل؟

.....

.....

تفسير وفوائد الآيات:

خلقنا الله من أب واحد وأم واحدة لتتعارف ولا يتفاخر بعضنا على بعض بالحسب والنسب ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَمَنَّا﴾ أي دخلنا مقام الإيمان ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ أي لم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد، حتى وإن أخبروا عن أنفسهم أنهم مؤمنون ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ أي لم تبلغوا مقام الإيمان ولكن يثبت لكم الإسلام فقولوا: أسلمنا، واقتصروا على ذلك ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ لم يدخل الإيمان كما تزعمون إلى قلوبكم؛ لأن الإيمان قول وعمل ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ كما أمركم وعلمكم ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ أي: لا ينقصكم من أجر أعمالكم شيئاً ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لمن تاب وآمن.

من فوائد هذه الآية:

١. عدل الله ورحمته بنا وأنه لا ينقص من أعمالنا شيئاً بل ويعاملنا برحمته.
٢. أن طاعة الله ورسوله سبب للغفران والرحمة.

التقويم:

- س١ / بين معاني الكلمات الآتية: ﴿الْأَعْرَابُ﴾ - ﴿أَسْلَمْنَا﴾.
- س٢ / هل العبرة في التفضيل عند الله بالقبيلة أم بالتقوى؟ واذكر الدليل على ذلك.
- س٣ / ما معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾؟
- س٤ / استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٣).



تفسير سورة الحجرات

الدرس
(١٠)

من الآية رقم ١٥ إلى الآية رقم ١٦

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

لم يرتابوا	لم يشكوا.
أتعلمون الله	أتخبرون.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أصحاب الإيمان الكامل ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ اختاروا طريق الإيمان ﴿ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ﴾ لم يشكوا ولم يتزلزلوا بل ثبتوا على حال الإيمان ﴿ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ أي: بذلوا نفوسهم ومهجهم ونفائس أموالهم في طاعة الله ورضوانه ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ﴾ في قولهم أنهم مؤمنون إذا قالوا هذا عن أنفسهم.

فكر لماذا ختمت الآية بقوله تعالى: (والله بكل شيء عليم)؟

من فوائد هذه الآية:

الإيمان الكامل لا بد فيه من اعتقاد وقول وعمل ويقين ينال في الشكوك والأوهام في ذلك الإيمان ﴿ قُلْ أَتَعْلَمُونَ ﴾ أي تخبرونه بما في دواخلكم وضمايركم ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ أي لا يخفى عليه مثقال ذرة ومن ذلك إيمانكم ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ عالم لكل شيء مطلع على سرائر أنفسكم.

من فوائد هذه الآية:

- علم الله محيط بكل شيء وهو يعلم صدق الإيمان وكماله وكل ما في السرائر.

التقويم:

س١ / بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿لَمْ يَرْتَابُوا﴾ - ﴿أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ﴾ .

س٢ / استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾﴾ .





تفسير سورة الحجرات

الدرس
(١١)

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ١٨

سبب نزول الآية:

جاء وفد من بني أسد على رسول الله ﷺ فقالوا: آمنا من غير قتال، ولم نقاتلك كما قاتلك غيرنا؛ فأنزل الله هذه الآيات: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٨ ﴿

معاني الكلمات:

يتفضلون عليك.

يمنون عليك

تفسير وفوائد الآيات:

﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ﴾ هؤلاء الأعراب ﴿أَنْ أَسْلَمُوا﴾ أي يعدون إسلامهم إسلاماً كاملاً ﴿قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ﴾ أي رد عليهم وقل لا منة ولا تفضل لكم علي بهذا ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ﴾ أي الفضل لله الذي اختاركم للإيمان ﴿أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ لأن نفع الإيمان وهدايته تعود لكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في دعواكم للإيمان.

من خلال دراستك:

اذكر شيئاً نهى الله تعالى عن المن فيه غير المن بالإسلام.

من فوائد هذه الآية:

- من تمام منة الله علينا أنه اختارنا للإيمان وهدانا له.

من فوائد هذه الآية:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ لا يخفى عليه شيء من الأمور ومن ذلك إيمانكم. ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ مطلع عليه في السر والخفاء.

من فوائد هذه الآية:

- علم الله تعالى محيط بكل شيء سبحانه.

التقويم:

س١ / بَيِّنْ معنى قوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ﴾.

س٢ / استنتج فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.



الوحدة الثالثة

التعريف بسورة الكهف

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقَّع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.
٣. أستنتج أهم موضوعات السورة.
٤. أبين فضل سورة الكهف.
٥. أبين سبب نزول سورة الكهف.
٥. أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة:

١	اسم السورة.	٥	موضوعات السورة.
٢	زمن نزول السورة.	٦	شارك في الدرس.
٣	فضل سورة الكهف.	٧	أكمل خريطة المفاهيم.
٤	سبب نزول سورة الكهف.	٨	التقويم.



التعريف بسورة الكهف

الدرس
(١٢)

اسم السورة:

سورة الكهف.

زمن نزولها:

نزلت سورة الكهف كلها قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة.

فكر

بناء على ذلك هل تعد سورة الكهف من السور المكية أو المدنية؟ (.....).

فضائل سورة الكهف:

الدليل عليه	من فضائل سورة الكهف
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين (أي بحبلين) فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزلت للقرآن» ^(١) .	أن قراءتها سبب نزول السكينة والطمأنينة والرحمة وحضور الملائكة.
عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال» ^(٢) .	
عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال» ^(٣) .	أن قراءة الآيات العشر الأخيرة من سورة الكهف سبب للعصمة من فتنة الدجال.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٧٢٤) وأخرجه مسلم برقم (٧٩٥).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٨٠٩).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٨٠٩)، وأخرجه أحمد برقم (٢٧٥٥٦).

من فضائل سورة الكهف	الدليل عليه
.....	عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين» ^(١) .

سبب نزول سورة الكهف:

ذكر في سبب نزول السورة أن كفار قريش بعثوا نفرًا منهم إلى أحبار يهود المدينة؛ ليسألوهم عن محمد عليه الصلاة والسلام، فطلب منهم اليهود أن يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء، ومنها أن يسألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم؟ وأن يسألوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبأه؟ وقالوا لهم: إن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقوّل، فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه عن هذه الأشياء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبركم غدا بما سألتهم عنه ولم يقل إن شاء الله، فانصرفوا عنه، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يأتيه الوحي، حتى أرفج أهل مكة، وقالوا: وَعَدَنَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم غداً واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه، فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب تأخر الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل بسورة الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم، وخبر ما سأله عنه^(٢).

موضوعات السورة:

تناولت السورة عدداً من الموضوعات؛ أهمها ما يأتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	١. ليس فيه اعوجاج ٢. نذير للكافرين.	٤-١
٢	٣. نذير للكافرين.	

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٣٣٩٢)

(٢) تفسير الطبري ٧/ ٥٢٩٠.

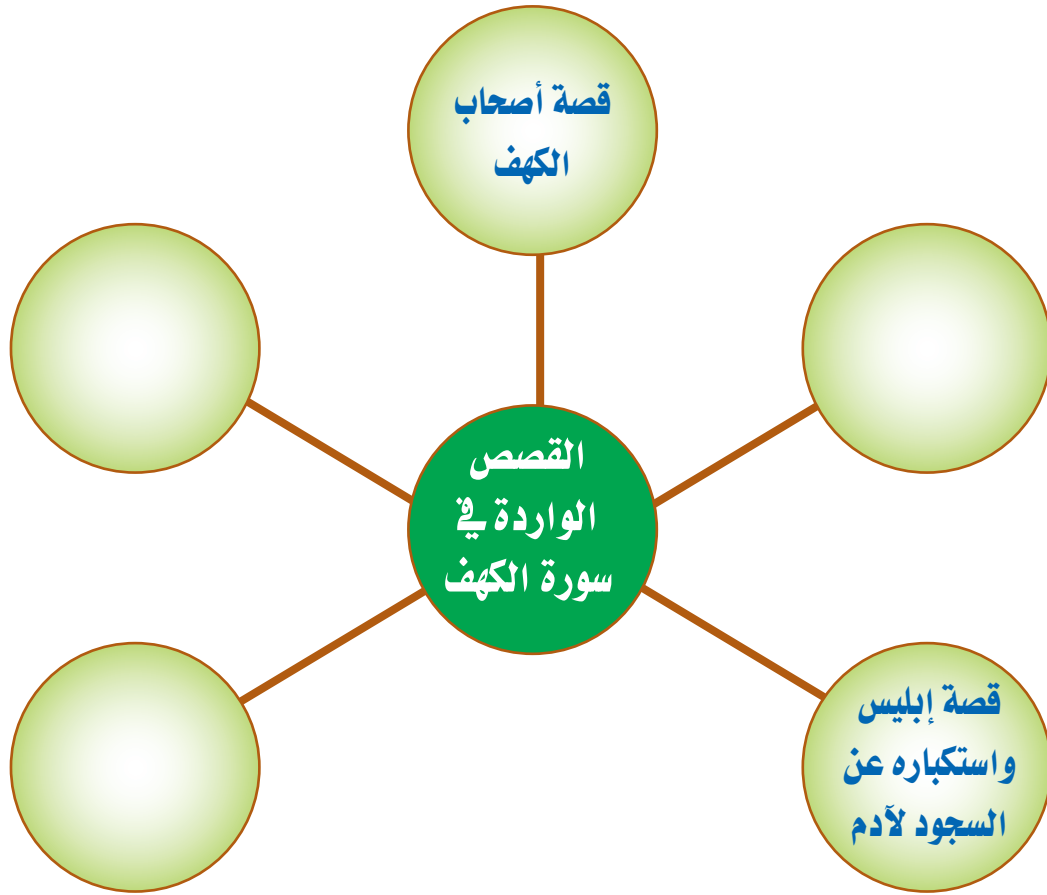
رقم	الموضوع	أرقام الآيات
٢	ذكر قصة أصحاب الكهف. اقرأ القصة كما وردت في السورة، ثم قم بتلخيصها ذاكراً: (شخصيات القصة، كيف بدأت القصة، الحوار الذي دار بين أصحاب القصة، أبرز أحداث القصة، كيف انتهت القصة).	
٣	ذكر ما أعدّه الله تعالى للكافرين، وهو: وما أعدّه لعباده الصالحين، وهو:	٣١. ٢٩
٤	ذكر قصة صاحب الجنتين وعاقبة كفره بالله تعالى. قم بتلخيص القصة في ضوء العناصر السابقة.	
٥	بيان حقيقة الدنيا وفضيلة الثواب الأخروي عليها.	
٦	ذكر قصة موسى ﷺ والخضر. عدد في نقاط مختصرة أبرز أحداث القصة.	
٧	ذكر قصة ذي القرنين.	
٨	ختام السورة بالدعوة إلى التزود للدار الآخرة بالعمل الصالح، والابتعاد عن الشرك. تضمنت الآية شرطي قبول العمل، وهما: ١. ٢.	١١٠

شارك في الدرس:

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها لك لتقوم باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١		
٢		٤٧ - ٤٩
٣		٥٠
٤		

أكمل خريطة المفاهيم:



التقويم:

س ١/ تتبع رحلة ذي القرنين كما قصها القرآن الكريم، واذكر المواطن الثلاثة التي وصل إليها.

س ٢/ أكمل الفراغ فيما يأتي:

١. مكث أصحاب الكهف في كهفهم

٢. كان إبليس (أعاذنا الله منه) من

س ٣/ ما شرط قبول العمل؟



الوحدة الرابعة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣١

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أتلو الآيات من ١ إلى ٣١ من سورة الكهف تلاوة مجودة.
٢. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		الدرس
إلى	من	
٨	١	١٣
١٥	٩	١٤
٢٠	١٦	١٥
٢٧	٢١	١٦
٣١	٢٨	١٧

الوحدة الخامسة

قصة أصحاب الكهف

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٩

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
أ. أبين معاني الكلمات الغريبة.
ب. أفسر الآيات من ١ إلى ٢٩ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
ج. أستنتج الفوائد والعبر من قصة أصحاب الكهف.
د. أستنتج ثمرة ملازمة الصحبة الصالحة على المسلم.
هـ. أستشعر أثر الثبات على الإيمان في حياة المسلم.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٥	١	الكهف	١٨	قصة أصحاب الكهف (تفسير)
١٢	٦	الكهف	١٩	
١٦	١٣	الكهف	٢٠	
١٨	١٧	الكهف	٢١	
٢٠	١٩	الكهف	٢٢	
٢٢	٢١	الكهف	٢٣	
٢٧	٢٣	الكهف	٢٤	
٢٩	٢٨	الكهف	٢٥	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(١٨)

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٥

حَمَدَ اللَّهِ تَعَالَى نَفْسَهُ فِي افْتِتَاحِ عِدَدِ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، اسْتَعْرَضَ سُورَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَسَجَلَ أَسْمَاءَ هَذِهِ السُّورِ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ﴿١﴾ قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ ﴿٢﴾ مَكَثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۖ ﴿٣﴾ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۖ ﴿٥﴾﴾

معاني الكلمات:

قِيمًا	مستقيماً.
بَأْسًا	عذاباً.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثناء أثنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه، فكأنه قال: قولوا الحمد لله ﴿الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ ﴿الْكِتَابَ﴾ وهو القرآن الكريم ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ أي: ميلاً، لا في اللفظ ولا في المعنى. ﴿قِيمًا﴾ أي: مستقيماً ﴿لِيُنْذِرَ﴾ أي: يخوف من خالفه وكذبه ولم يؤمن به ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾ عذاباً عاجلاً في الدنيا وأجلاً في الآخرة ﴿مِمَّنْ لَدُنْهُ﴾ أي من عند الله ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي بهذا القرآن ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ أي مثوبة من عند الله، وهي الجنة.

﴿مَكَثِينَ فِيهِ﴾ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة ﴿أَبَدًا﴾ دائماً لا زوال له ولا انقضاء ﴿وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ هم أهل الكتاب ومشركو العرب

﴿ مَا لَهُمْ بِهِ ﴾ أي: بهذا القول الذي افتروه ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بل قالوه عن جهل وتقليد
﴿ وَلَا لِأَبَائِهِمْ ﴾ أي: لأسلافهم ﴿ كَبُرَتْ ﴾ أي عظمت هذه المقولة ﴿ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ أي: ليس لها مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراءهم ولهذا
قال: ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ أي: ما يقولون إلا كذبًا لا مجال للصدق فيه بحال.

من فوائد هذه الآيات:

١. مشروعية حمد الله تعالى على جميل صفاته وكريم إنعامه.
٢. الإشارة إلى نعمة الله تعالى بإنزال القرآن الكريم، وما خصه الله تعالى به من الاستقامة والسلامة من العوج.
٣. بيان ما أعده الله تعالى لعباده الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح من الأجر.
٤. تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد.
٥. التنبيه إلى شدة بأس الله وعذابه.

نشاط

أكتب مقالاً من صفحتين، أبين فيه فضل تلاوة القرآن الكريم، وآداب تلاوته.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ قِيمًا ﴾ - ﴿ بَأْسًا ﴾ - ﴿ مَكِثِينَ ﴾

س٢/ افتتح الله تعالى بعض السور بقوله سبحانه: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ على أي شيء يدل ذلك؟

س٣/ ما الأجر الحسن الذي بشر الله به المؤمنين؟

س٤/ زعم المشركون أن لله تعالى ولداً، استدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(١٩)

من الآية رقم ٦ إلى الآية رقم ١٢

كان النبي ﷺ حريصاً على هداية قومه، شديد الأسى والحزن على عدم إيمانهم بالله تعالى وتكذيبهم له، ولذلك حزن لما تأخر نزول الوحي بخبر أصحاب الكهف الذي سألته عنه المشركون، فأنزل الله تعالى عليه الآيات الآتية بذكر قصة أهل الكهف، ونهيه عن إهلاك نفسه حزناً على عدم إيمان من لم يؤمن منهم، قال الله تعالى:

﴿ فَלَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۖ ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۖ ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۖ ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِن ءَايَتِنَا عَجَبًا ۖ ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آئِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۖ ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۖ ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۖ ﴿١٢﴾ ۝

معاني الكلمات:

بائع	مهلك.
الكهف	الغار في الجبل.
الرقيم	اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ فَلَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَفْسِكَ ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿ عَلَيَّ ءَاثَرِهِمْ ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ ﴾ يعني القرآن ﴿ أَسَفًا ﴾ أي: حزنًا على كفرهم.

من فوائد هذه الآية:

- النهي عن الأسف والحزن على عدم إيمان من لم يؤمن من الكفار، بعد القيام بما أوجب الله تعالى من تبليغ الدعوة وإقامة الحجة.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ ﴾ أي: لنختبرهم ﴿ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ أي: أخلصهم لله وأصوبهم فيه. ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا ﴾ أي: لمُصِيرُونَ ما على الأرض ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ أي: ترابًا لا ينبت ولا ينتفع به. والمعنى: أن ما على الأرض فان وبائد، وأن المرجع إلى الله تعالى، فلا تأس ولا يحزنك ما تسمع وترى.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان الحكمة من خلق الأرض وما عليها وهي الابتلاء والامتحان.
٢. التذكير بما يؤول إليه حال الدنيا من الفناء، ورجوع الخلق إلى الله تعالى للحساب والجزاء على الأعمال.

﴿ أَمْ حَسِبْتَ ﴾ يا محمد ﴿ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.

من فوائد هذه الآية:

- لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة، غير قصة أصحاب الكهف، ما يدعو إلى التفكر فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

نشاط

عدّد بعض الآيات الدالة على عجب قدرة الله تعالى وكمال حكمته.

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ أي هب لنا من عندك رحمة
ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ أي: ويسر لنا ﴿مِّنْ أَمْرِنَا﴾ أي: الذي نحن
فيه من مفارقة عدونا ﴿رَشَدًا﴾ سدادًا وصوابًا.

من فوائد هذه الآية:

- بيان صفة من صفات أهل الإيمان، وهي التضرع إلى الله تعالى بالدعاء لاستجلاب رحمته،
وطلب هدايته.

نشاط صفي:

بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد خمسًا من صفات أهل الإيمان.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-

﴿فَضْرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا
إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾ أي: من رقدتهم تلك ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾
أي: الفريقين المختلفين فيهم ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ أي: عدداً.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير
فيهم شيء.
٢. الإشارة إلى قدرة الله تعالى على إحياء الموتى.

فكر أخي الطالب وضّح ذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿بَخِعٌ﴾ - ﴿أَسْفًا﴾ - ﴿لَنَبْلُوهُمْ﴾ - ﴿الْكَهْفِ﴾ - ﴿وَالرَّقِيمِ﴾

س٢/ في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، ما هذه الحكمة، وما الآية الدالة عليها؟

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

س٤/ بيّن معنى قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾.





تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٠)

من الآية رقم ١٣ إلى الآية رقم ١٦

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة أصحاب الكهف بشكل مجمل، ثم شرع في بسط القصة وتفصيلها، فقال سبحانه:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۝١٣ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ ءِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۝١٤ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءِلَهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝١٥ وَإِذْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْثَقْنَا إِلَى الْكَهْفِ فَنُشِّرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۝١٦ ﴾

معاني الكلمات:

شَطَطًا	مضرطًا في الكذب.
مرفقًا	ما يرتفق وينتفع به.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ﴾ أي: في سن الشباب ﴿ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ إيمانًا وبصيرة بدينهم.

من فوائد هذه الآية:

- أن الإيمان يتفاضل ويزيد وينقص.

شارك في الدرس:

هات دليلاً آخر من القرآن الكريم على زيادة الإيمان ونقصانه، ثم بين أثر ذلك عليك.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ أي: قويناها على قول الحق ﴿إِذْ قَامُوا﴾ أي: بين يدي ملكهم الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿فَقَالُوا﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة الأصنام ﴿رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويوحّد، ولهذا قالوا: ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ أي: لا يقع منا هذا أبداً ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا﴾ أي: إذا دعونا غيره ﴿شَطَطًا﴾ أي: قولاً ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.

من فوائد هذه الآية:

- أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله.

﴿هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾ يعبدونها من دون الله ﴿لَوْلَا﴾ أي: هلا ﴿يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: على صحة عبادتهم ﴿بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾ أي: بحجة ظاهرة ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿مِمَّنْ أَفَرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بزعمه أن له شريكاً في العبادة.

من فوائد هذه الآية:

- أنه لا يجوز اتباع غير الدين الحق، ولا ينفع الإنسان ولا يعذره التقليد الأعمى.

﴿وَإِذْ أَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾ أي: فارقتم قومكم الذين يعبدون الآلهة من دون الله ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ أي: وفارقتم معبوداتهم ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ فلم تعزلوا عبادته ﴿فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ أي: ففارقوهم أيضاً بأبدانكم وصيروا إلى الكهف ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ أي: يبسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُمْ﴾ أي: ويسر لكم ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ﴾ أي: الذي أنتم فيه من الغم والكرب خوفاً على أنفسكم وعلى دينكم ﴿مَرْفَقًا﴾ أي: أمراً ترتفقون وتنتفعون به.

من فوائد هذه الآية:

- بيان ثقة هؤلاء الفتية بفضل الله وقوة رجائهم وتوكلهم عليه.

فكر من أين أخذت تلك الفائدة؟

.....

.....

.....

.....

إضاءة

قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن»^(١).

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿نَبَاهُمْ﴾ - ﴿شَطَطًا﴾ - ﴿بِسُلْطَانٍ﴾ - ﴿مَرَفَقًا﴾

س٢/ ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

س٣/ من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٤/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٩).



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢١)

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ١٨

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أمله الفتية من الله تعالى بأن يهيئ لهم من أمرهم رشداً، وفي الآيات الآتية بيان بعض ما هياه الله لأصحاب الكهف من الحفظ والحماية.

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ۝١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آتِكََاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۝١٨﴾

معاني الكلمات:

تزاور	تميل.
تقرضهم	تتركهم.
فجوة	متسع.
الوصيد	الباب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ﴾ أي: تميل ﴿عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ﴾ أي: تتركهم وتتجاوز عنهم ﴿ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ أي: في متسع منه داخلاً بحيث ينالهم برد الريح ونسيم الهواء ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتمام بآياته وحججه ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿وَمَنْ يُضِلِّ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بآياته على سبيل الرشاد ﴿فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ أي: ناصراً يدهله ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الهداية في الإيمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبيله.
٢. أن الواجب على الإنسان الاعتصام بالله تعالى، وطلب الهداية منه.

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ نيام ﴿وَنُقَلِّبُهمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ وذلك لئلا تأكل الأرض أجسادهم ﴿وَكَلْبُهُم بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ أي: بباب الكهف ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما ألبسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لا مس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدهم التي شاء الله تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحكمة التامة، والحجة البالغة، والرحمة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عناية الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.
٢. بيان فائدة صحبة الأخيار؛ فإنه صار لهذا الكلب ذكر وخبر وشأن بسبب صحبته لهم.

نشاط أبين فوائد صحبة الصالحين الأخيار.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿تَزَوَّرُ﴾ - ﴿تَقْرُضُهُمْ﴾ - ﴿فَجَوْهٌ﴾ - ﴿بِالْوَصِيدِ﴾ - ﴿رُعبًا﴾

س٢/ ذكر الله تعالى في الآيات آية من آياته العظيمة الدالة على كمال قدرته وحكمته، ما هذه الآية؟

س٣/ علّل لما يأتي: أ. بقاء أعين أصحاب الكهف مفتوحة وهم نيام.

ب. تقليب الله لأصحاب الكهف يميناً وشمالاً.

ج. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٢)

من الآية رقم ١٩ إلى الآية رقم ٢٠

في الآيات السابقة ذكر الله تعالى قصة الفتية قبل دخولهم الكهف، وما حدث لهم من النوم بعد دخوله، وفي الآيات الآتية ذكر خبرهم بعد استيقاظهم من نومهم.

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾﴾

معاني الكلمات:

الْوَرِقُ: الفضة.

وَرِقِكُمْ

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ أيقظناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفقدوا من أحوالهم وهياتهم شيئاً ﴿لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضاً ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ أي: كم مدة بقائكم نائمين؟

فكر ما سبب تساؤلهم عن مدة نومهم؟

﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ لأن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار واستيقاظهم كان في آخر نهار، ولهذا استدرکوا فقالوا: أو بعض يوم ﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾ أي: الله أعلم بمدة لبثكم، فابحثوا أمراً آخر يهتمكم، ولهذا قالوا: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ أي فضتكم هذه ﴿إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ أي مدينتكم التي خرجتم منها ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾

أَزْكَى طَعَامًا ﴿ أَيُّ أَطْيَبُ وَأَحْلُ طَعَامًا ﴾ ﴿ فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ ﴾ أَيُّ: بقوت منه ﴿ وَلِيَتَلَطَّفَ ﴾ أَيُّ: وليتفرق في دخوله المدينة وشراء الطعام ﴿ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ أَيُّ: ولا يخبرن بكم ولا بمكانكم أحدًا من الناس.

﴿ إِنَّهُمْ ﴾ يعنون كفار قومهم ﴿ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ أَيُّ: يعلموا بمكانكم ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ أَيُّ: يقتلوكم رجماً بالحجارة ﴿ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ أَيُّ: يعذبوكم بأنواع العذاب إلى أن يعيدوكم في ملتهم التي هم عليها ﴿ وَلَنْ تَفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴾ أَيُّ: لن تسعدوا في الدنيا ولا في الآخرة إن عدتم إلى دينهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أنه يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله تعالى إذا سئل عما لا يعلم.
٢. المشروع للمؤمن تحري الطعام الحلال، ومعاملة المعروفين بتجنب الحرام.

نشاط

أعدد بعض الطرق المحرمة لكسب المال لاكون على حذر منها.

١. السرقة. ٢.
٣. ٤.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ - ﴿ بَوْرَقَكُمْ ﴾ - ﴿ أَزْكَى طَعَامًا ﴾ - ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ - ﴿ مِلَّتِهِمْ ﴾

س٢/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلِيَتَلَطَّفَ ﴾.

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ ﴾.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٣)

من الآية رقم ٢١ إلى الآية رقم ٢٢

كان قد حصل في زمن أصحاب الكهف شك من الناس في البعث وأمر القيامة، فبعث الله أهل الكهف حجة ودلالة على ذلك، وفي ذلك يقول الحق جل وعلا:

﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَتَى وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۖ ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ ﴿٢٢﴾﴾

معاني الكلمات:

تجادل.

تمار

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَكَذَلِكَ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي: أطلعنا عليهم الناس ﴿لِيَعْلَمُوا﴾ أي: ليعلموا ﴿أَتَى وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ أي: لا شك فيها ﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرُهُمْ﴾ أي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ أي: سدوا عليهم باب كهفهم وذروهم على حالهم ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ﴾ أي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ أي: يصلى فيه، وهذا ضلال لا يجوز فعله.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات البعث يوم القيامة، وإقامة الدليل على ذلك.

فكر كيف تستدل على البعث من قصة أصحاب الكهف؟

قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك»^(١).

﴿سَيَقُولُونَ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ أي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف ﴿إِلَّا مَرَّةً ظَهَرَ﴾ أي: واضحاً غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحداً من أهل الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

١. الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.
٢. النهي عن استفتاء من ليس من أهل العلم.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ - ﴿رَيْبَ﴾ - ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ - ﴿تُمَارِ﴾

س٢/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مَرَّةً ظَهَرَ﴾ .

س٣/ اتخذ الناس مسجداً عند المكان الذي مات فيه أصحاب الكهف، وهو عمل محرم في الإسلام، هات دليلاً من السنة على تحريم اتخاذ المساجد على القبور.

(١) أخرجه مسلم برقم (٥٣٢).



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٤)

من الآية رقم ٢٣ إلى الآية رقم ٢٧

﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۖ﴾ (٢٣) ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَّبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ۖ﴾ (٢٤) ﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۖ﴾ (٢٥) ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ﴾ (٢٦) ﴿وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۖ﴾ (٢٧)

سبب نزول الآية:

تقدم ذكر سبب نزول سورة الكهف، راجعه وبين سبب نزول الآية رقم ٢٣، و٢٤.

معاني الكلمات:

مُلْتَحَدًا	ملجأ.
-------------	-------

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۖ﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۖ﴾ أي: فيما يستقبل من الزمان.
﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ۖ﴾ أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَّبِّي ۖ﴾ أي: يوفقني ربي ﴿لِأَقْرَبَ ۖ﴾ أي: لشيء هو أقرب ﴿مِنْ هَٰذَا ۖ﴾ أي: من خبر أصحاب الكهف ﴿رَشَدًا ۖ﴾ أي: دلالة على صحة أني نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث آتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيوب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

فكر مثل لبعض الآيات الدالة على صدق النبي ﷺ

.....

.....

من فوائد هاتين الآيتين:

١. مشروعية قول إن شاء الله عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.
٢. مشروعية ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان الشيء.
٣. من توفيق الله تعالى للإنسان هدايته إلى أقرب الطرق التي توصله إلى مقصوده.

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾ منذ دخلوه إلى أن بعثهم الله ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ أي: ثلاثمائة سنة شمسية ﴿وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ أي: تسع سنين بالقمريّة، فتكون مدة لبثهم (...) سنة قمريّة. ﴿قُلْ﴾ أي: قل يا محمد. إذا سئلت عن لبثهم، وليس عندك فيه علم ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾ له، غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: ما غاب فيهما عن الناس، لا يعلمه إلا هو سبحانه ومن أطلعه عليه من خلقه ﴿أَبْصُرْ بِهِ﴾ وأسمع﴾ أي: أبصر وأسمع بالله، وهي صيغة تعجب، بمعنى ما أعظم سمع الله وبصره ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾ يلي أمرهم وتدبيرهم ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ﴾ أي: في قضائه ﴿أَحَدًا﴾ من خلقه؛ لغناه سبحانه عنهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان مدة مكث الفتية نياماً في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.
٢. إثبات صفتي السمع والبصر لله سبحانه وتعالى.
٣. بيان ضعف الخلق وفقرهم وحاجتهم إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ أي: لا مغير لها ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿مُلْتَحَدًا﴾ أي: ملجأً تلجأ إليه.

من فوائد هذه الآية:

١. الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.
٢. التحذير من مخالفة القرآن الكريم.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿وَلَيْشُوا﴾ - ﴿وَأَتَلُ﴾ - ﴿مُلْتَحَدًا﴾

س٢/ فسّر قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴿.

س٣/ أكمل:

أ. ﴿أَبْصَرَ بِهِ، وَأَسْمِعَ﴾ صيغة تعجب معناها:

ب. كانت مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم بالسنين الشمسية

و بالقمرية.

ج. دلّ قوله تعالى: ﴿أَبْصَرَ بِهِ، وَأَسْمِعَ﴾ على إثبات صفتي لله تعالى.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٥)

من الآية رقم ٢٨ إلى الآية رقم ٢٩

طلب بعض أشرف قريش من النبي ﷺ أن يجلس معهم وحده، ولا يجلس معهم ضعفاء أصحابه كبلال وعمار وصهيب وخباب وابن مسعود، رضي الله تعالى عنهم؛ فنهاه الله عن ذلك وأمره أن يصبر نفسه في الجلوس معهم^(١)، كما في الآيات الآتية:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا نَضْحَ مِّنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ، عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ (٢٨) وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (٢٩)

معاني الكلمات:

سُرَادِقُهَا	سورها.
الْمُهْل	الرصاص والحديد المذاب.
مرتفعًا	متكأ.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ أي: احبسها ﴿مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ أي: يسألونه عفوهم ومغفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فرضها ونفلها ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ أول النهار ﴿وَالْعَشِيِّ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغداة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ أي: يريدون رضا الله تعالى لا غرضًا من أغراض الدنيا ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: مجالسة العظماء الأشراف ﴿وَلَا نَضْحَ مِّنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ، عَنْ ذِكْرِنَا﴾ أي: من

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٤١٢٧).

جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ أي: وآثر هوى نفسه على طاعة ربه ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ أي: سفهاً وتفريطاً وضياًعاً.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على مجالسة الصالحين وصبر النفس على ملازمتهم والاستفادة منهم.
٢. التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفريط، وأصحاب الأهواء.

فكر

دل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ على صفة من صفات أهل الإيمان ما هذه الصفة؟
هذه الصفة هي صفة

﴿وَقُلْ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار ﴿الْحَقُّ﴾ أي: ما أتيتكم به من القرآن ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعاً ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ هذا أمر تهديد ووعيد، لا أمر تخيير ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا﴾ أي: هيأنا وأعدنا ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ أي: للكافرين ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ﴾ أي: بأهلها ﴿سُرَادِقُهَا﴾ أي: سورها ﴿وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا﴾ أي: مما هم فيه من العذاب والعطش ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلٍ﴾ أي: يشبه الرصاص والحديد المذاب في الحرارة ﴿يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ النَّارُ﴾ أي: مكاناً للإقامة، والارتفاق هو الاتكاء.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الواجب على الإنسان اتباع الحق إذا تبين له.
٢. أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئة واختياراً بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.
٣. التهديد والوعيد لمن كفر بالله تعالى بعد قيام الحجة عليه بالقرآن، وبيان ما أعدّه الله له من العذاب في الآخرة.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿بِالْغَدَوَةِ﴾ - ﴿وَالْعِشِيِّ﴾ - ﴿فُرْطًا﴾ - ﴿أَعْتَدْنَا﴾
﴿سُرَادِفُهَا﴾ - ﴿كَالْمُهْلِ﴾ - ﴿مُرْتَفَقًا﴾

س٢/ الإخلاص من صفات أهل الإيمان، استخرج من الآيات العبارة الدالة عليها.

س٣/ ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ ؟

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ .





الوحدة السادسة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أتلو الآيات من ٣٢ إلى ٤٩ من سورة الكهف تلاوة مجودة.
٢. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		الدرس
إلى	من	
٤٤	٣٢	٢٦
٤٩	٤٥	٢٧

الوحدة السابعة

قصة صاحب الجنتين

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٤٤

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:

أ. أبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. أفسر الآيات من ٣٢ إلى ٤٤ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.

٣. أستنتج الفوائد والعبر من قصة صاحب الجنتين.

٤. أستشعر خطورة الاغترار بالمال.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٣٨	٣٢	الكهف	٢٨	قصة صاحب الجنتين (تفسير)
٤٤	٣٩	الكهف	٢٩	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٨)

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٣٨

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما كان من بعض الكفار الذين استنكفوا عن مجالسة الضعفاء من المؤمنين، وافتخروا عليهم بأموالهم وأحسابهم، ولما كانت عاقبة الدنيا إلى زوال وفناء، وكانوا معرضين لعقوبة الله تعالى في الدنيا والآخرة ضرب الله تعالى مثلاً يتبين منه عاقبة الكفر، وأن الله تعالى قد يعجل العقوبة لهم في الدنيا فضلاً عما أعده لهم من العذاب في الآخرة، مما يزيد المؤمنين ثباتاً، ويكون فيه عبرة وعظة لمن أراد أن يعتبر، قال الله تعالى:

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۚ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَاهُمَا نَهْرًا ۚ﴾ (٣٢) **وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۚ** (٣٤) **وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۚ** (٣٥) **وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۚ** (٣٦) **قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۚ** (٣٧) **لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ** (٣٨)

معاني الكلمات:

أَحَطْنَاهُمَا مِنْ جَوَانِبِهِمَا.	وَحَفَفْنَاهُمَا
تَنَقَّصَ.	تَظَلَّمَ

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَأَصْرَبْ لَهُمْ﴾ أي: للمشركين ﴿مَثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا﴾ وهو الكافر ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ أي: بستانين ﴿مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْتُهُمَا بِنَخْلٍ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبهما ﴿وجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾. ﴿كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ أي: أخرجت ثمرها تاماً ﴿وَلَمْ تَطْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ أي ولم تنقص منه شيئاً ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهراً. ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ أي: المؤمن ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويفتخر عليه ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي: عشيرة وولداً.

من فوائد هذه الآيات:

١. تنويع القرآن للآيات والبيانات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.
٢. ذم الاغترار بالدنيا.

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ﴾ أي: تفتنى وتهلك ﴿هَذِهِ أَبَدًا﴾ وذلك اغتراراً منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار. ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ أي: واقعة ﴿وَلَنْ رُّدَّتْ إِلَى رَبِّي﴾ أي: ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ أي: مرجعاً ومرداً، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.
٢. بيان ما عليه الكافر من الجهل والاعترار بالدنيا.

بأي شيء يكون ظلم الإنسان لنفسه؟

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ أي: قال المؤمن واعظاً له وزاجراً عما هو فيه من الاغترار والكفر بالله ﴿ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾ أي: خلق أباك آدم من تراب ﴿ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ أي: ثم خلقك من نطفة الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّكَ ﴾ أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة رجلاً ﴿ أَي: ذكراً. والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقاً جديداً.

من فوائد هذه الآية:

- أن الشك في البعث وعدم الجزم بوقوعه كفر بالله تعالى.

فكر بماذا احتج الرجل المؤمن لإثبات البعث بعد الموت؟

﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ أي لكن أنا لا أقول بمقاتلتك بل أعترف لله بالوحدانية والربوبية ﴿ وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ أي: في عبادته، بل أعبدته وحده لا شريك له.

من فوائد هذه الآية:

- الإشارة إلى أن صاحب الجنتين كان مشركاً.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَحَفَفْنَاهَا ﴾ - ﴿ تَظَلَّمَ ﴾ - ﴿ نَفَرًا ﴾ - ﴿ بَيَدَ ﴾ - ﴿ سَوَّكَ ﴾

س٢/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴾.

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ ﴾.

س٤/ الشك في البعث كفر بالله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك مع التوضيح؟



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٩)

من الآية رقم ٣٩ إلى الآية رقم ٤٤

لا زال السياق في ذكر قصة صاحب الجنتين:

قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۖ ﴾ (٣٩) فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَنُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۖ ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غُورًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۖ ﴿٤١﴾ وَأُحِيط بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۖ ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ۖ ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۖ ﴿٤٤﴾

معاني الكلمات:

غورًا	غائرًا ذاهبًا في الأرض.
عُرُوشَهَا	جمع عرش وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتتمدد عليه أغصان العنب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ أي: هلا حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: أي شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتدابير أمرهما ﴿ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي: إلا بمعاونته وتأيدده ﴿ إِنَّ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ ﴾.

من فوائد هذه الآية:

- الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده.

نشاط

أذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا﴾ أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبديد ولا تضيء ﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ أي: عذاباً من السماء من صاعقة، أو مطر عظيم مزعج يقلع زرعها وأشجارها ﴿فَنُصَبِّحُ صَعِيدًا﴾ أي: أرضاً جرداء لا نبات فيها ﴿زَلَقًا﴾ أي: تزل فيها الأقدام.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا﴾ أي: ذاهباً في الأرض ﴿فَلَنَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ أي: أحاط العذاب بثمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها ناراً فأهلكتها وغار ماؤها ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفاً وتلهفاً على الأموال التي أنفقها عليها ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ أي: ساقطة ﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ أي: على دعائمها ﴿وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب جحوده وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركاً حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةً﴾ أي: عشيرة أو ولد ﴿يَنْصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِراً﴾ أي: وما كان ممتنعاً بقوته عن انتقام الله.

﴿هُنَالِكَ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ أي: فالموالاتة لله الحق، فالجميع يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿هُوَ خَيْرُ ثَوَابًا﴾ أي: جزاء ﴿وَخَيْرُ عُقْبًا﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

١. الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعمًا دنيويةً، فألهته عن آخرته وأطغته، وعصى الله فيها، أن مآلها الانقطاع والاضمحلال.
٢. أن الأعمال التي تكون لله عز وجل ثوابها خير، وعاقبتها كلها خير.

التقويم:

س١ / بين معاني الكلمات الآتية:

﴿حُسْبَانًا﴾ - ﴿خَاوِيَةً﴾ - ﴿عُقْبًا﴾

س٢ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

س٣ / استدل من الآيات لما يأتي:

أن التحسر والندم على ما فات لا ينفع صاحبه.



الوحدة الثامنة

حقيقة الحياة الدنيا

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة:

١. أبين معاني الكلمات الغريبة.
٢. أفسر الآيات من ٤٥ إلى ٤٩ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
٣. أستنتج حقيقة الحياة الدنيا من خلال المثل المضروب في الآيات.
٤. أستنتج ثمرة تفضيل العبادة على شهوات الدنيا.
٥. أستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.
٦. أستنتج العلاقة بين بيان حقيقة الدنيا وبيان أهوال يوم القيامة.
٧. أستعد ليوم القيامة بالعمل الصالح.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٤٦	٤٥	الكهف	٣٠	حقيقة الحياة الدنيا (تفسير)
٤٩	٤٧	الكهف	٣١	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٣٠)

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٦

معرفة الإنسان بحقيقة الدنيا مهم جداً؛ لكي يوازن بين الأمور، ويراعي الأولويات في حياته فيقدم ما يدوم ويبقى؛ على ما يزول ويفنى، ولهذا اهتم القرآن الكريم بضرب الأمثال للدنيا بما يبين حقيقتها في آيات كثيرة، ومنها الآيات الآتية:

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنَدًا ٤٥﴾ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ٤٦﴾

معاني الكلمات:

هشيمًا	يابسًا متفتتًا.
تذروه	تطيره وتفرقه.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ﴾ أي: للمستكبرين المغترين بديناهم ﴿مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: في سرعة زوالها وفنائها وانقضائها ﴿كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ يعني المطر ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ﴾ أي: بماء المطر ﴿نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ أي: ما فيها من الحب ﴿فَأَصْبَحَ﴾ أي: فتحول النبات بعد حسنه ونضارته ﴿هَشِيمًا﴾ أي: يابسًا متفتتًا ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ أي: تفرقه وتطرحه ذات اليمين وذات الشمال ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنَدًا﴾ فلا يعجزه شيء.

من فوائد هذه الآية:

- بيان حقيقة الدنيا، وأنها سريعة الزوال، وعاقبتها إلى فناء فلا ينبغي الاغترار بها وإيثارها على الدار الآخرة.

نشاط

ضرب الله هذا المثل للحياة الدنيا في عدد من الآيات، أعدد ثلاثة مواضع ذكر فيها هذا المثل واذكر أرقام الآيات واسم السورة.

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ﴾ اللذان يفتخر بهما المشركون ﴿زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعني وشأن الدنيا سرعة الزوال والفناء، فما هو زينة لها كذلك ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ﴾ هي الأعمال الصالحة ومنها: الصلوات الخمس، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، سماها الله باقيات لبقاء ثوابها ودوامه ﴿خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ أي: أفضل من المال والبنون منفعة وعائدة على أهلها ﴿وَحَيْرٌ أَمَلًا﴾ أي: أن ما يؤمله الإنسان من الأعمال الصالحة أفضل مما يؤمل من المال والبنون؛ لتحقيقه ودوامه، وعدم تحقق ما يؤمل من المال والبنون أو زواله وانقضاؤه.

من فوائد هذه الآية:

- الحث على الاستكثار من الأعمال الصالحة.
- أن الأعمال الصالحة هي التي ينبغي أن يحرص عليها المسلم لتحقيق ما يؤمله من السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿هَشِيمًا﴾ - ﴿نَذْرُهُ﴾

س٢/ ما المراد بالباقيات الصالحات؟

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

س٤/ من خلال فهمك للآيات وتفسيرها وضّح صورة المثل الذي ضربه الله تعالى للحياة الدنيا.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٣١)

من الآية رقم ٤٧ إلى الآية رقم ٤٩

تأمل في الآيات الآتية، ثم اذكر لزملائك ما تتحدث عنه.

﴿وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ۖ﴾ (٤٨) ﴿وَوَضَعَ الْكِتَابَ ففَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوَيْلِنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ۖ﴾ (٤٩).

معاني الكلمات:

ظاهرة ليس عليها شيء يسترها.

بارزة

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ﴾ أي: واذكر حين نزيل الجبال من أماكنها ونسيرها في الجو ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ أي: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها مما كان عليها من الجبال والأشجار ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾ أي: جمعنا الموتى إلى موقف الحساب ﴿فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ أي: فلم نترك ولم نبق منهم أحداً تحت الأرض.

من فوائد هذه الآية:

- بيان شيء من أحوال يوم القيامة، وهي:

١. تسيير الجبال.

٢.

٣.

﴿وَعَرَّضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا﴾ أي صفوفاً ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ أي: يقال للمشركين لقد جئتمونا أحياء ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أي: حفاة عراة فرادى ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ أي: موعداً للبعث والحشر ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ أي كتاب الأعمال ﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ﴾ أي: خائفين ﴿مِمَّا فِيهِ﴾ أي: مما كتب فيه من أعمالهم السيئة وأفعالهم القبيحة ﴿وَيَقُولُونَ يَوْمَئِذٍ﴾ أي: يا هلاكنا ﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ أي: لا يترك ذنباً صغيراً ولا كبيراً ﴿إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ أي: إلا عدها وحفظها ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ أي: مكتوباً مثبتاً في كتابهم ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ من خلقه، فلا يأخذ أحداً بجرم أحد، ولا ينقص ثواب أحد.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان حال الناس عند البعث، وأنهم يبعثون حفاة عراة كما خلقهم الله.
٢. أن جميع أعمال العباد محصاة عليهم، وأنها ستعرض عليهم يوم القيامة، وسيحاسبون عليها إن خيراً أو شراً.

فكر ما الواجب عليك إذا علمت هذه الحقيقة؟

١.
٢.

إضاءة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً» قلت: يا رسول الله، النساء والرجال جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض»^(١).

التقويم:

س/١ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿بَارِزَةً﴾ - ﴿نَغَادِرَ﴾ - ﴿مُشْفِقِينَ﴾ - ﴿أَحْصَاهَا﴾

س/٢ اذكر ثلاثة من أهوال يوم القيامة.

س/٣ وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

س/٤ أعمال العباد محفوظة عند الله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك؟

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٨٥٩).



الوحدة التاسعة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٥٠ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أتلو الآيات من ٥٠ إلى ٨٢ من سورة الكهف تلاوة مجودة.
٢. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس
إلى	من		
٥٤	٥٠	الكهف	٣٢
٥٩	٥٥	الكهف	٣٣
٧٣	٦٠	الكهف	٣٤
٨٢	٧٤	الكهف	٣٥

الوحدة العاشرة

قصة موسى ﷺ مع الخضر

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦٠ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أبين معاني الكلمات الغريبة.
٢. أفسر الآيات من ٦٠ إلى ٨٢ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
٣. أستنتج صفات طالب العلم كما وردت في القصة.
٤. أزداد إقبالاً على طلب العلم.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٦٤	٦٠	الكهف	٣٦	قصة موسى ﷺ مع الخضر (تفسير)
٧٣	٦٥	الكهف	٣٧	
٧٧	٧٤	الكهف	٣٨	
٨٢	٧٨	الكهف	٣٩	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٣٦)

من الآية رقم ٦٠ إلى الآية رقم ٦٤

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه؛ إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتاً فتجعله في مكمل، فحيثما فقدت الحوت فهو ثمَّ» ^(١).

وفي الآيات التالية ذكر عزم موسى عليه السلام الرحيل إلى الخضر وهو عبد من عباد الله والصحيح أنه نبي لقوله **﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّي﴾**؛ للاستفادة من علمه، قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۖ ۝٦٠ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۝٦١ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ۝٦٢ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۝٦٣ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ۝٦٤﴾

معاني الكلمات:

مجمع البحرين	مكان اجتماعهما والتقاءهما.
حُقُبًا	دهراً.
سَرَبًا	السَّرَب هو النفق في الأرض.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٤٤٨)، ومسلم برقم (٢٣٨٠).

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ وهو يوشع بن نون ﴿لَا أَبْرَحُ﴾ أي: لا أزال سائرًا ﴿حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أي: حتى أصل ملتقى البحرين ﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا﴾ أي: ولو أسير دهرًا.

من فوائد هذه الآية:

١. فضل الرحلة في طلب العلم والازدياد منه.
٢. الإرشاد إلى اغتنام لقاء الفضلاء والعلماء وإن بعدت أقطارهم.

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا﴾ أي: بين البحرين وهو التقاء النيل مع البحر في مصر ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ الذي كانا قد حملاه معهما، وكانا قد نزلا عند صخرة فوضعا رؤوسهما عندها، ونام موسى عليه السلام، فاضطرب الحوت، وخرج من المكنل، وسقط في البحر ﴿فَاتَّخَذَ﴾ أي: الحوت ﴿سَبِيلَهُ﴾ أي: طريقه ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ أي: مثل السرب، وهو النفق في الأرض.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ أي: جاوزا المكان الذي ذهب عنه الحوت ﴿قَالَ﴾ موسى ﴿لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءٌ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا﴾ أي: السفر الذي جاوزا فيه المكان ﴿نَصَبًا﴾ أي: تعبًا ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾ أي: قال يوشع: نسيت أن أخبرك بأمر الحوت وقصته ﴿وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ أي: وما أنساني أن أذكر لك يا موسى ما حصل من الحوت إلا الشيطان ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ أي: واتخذ الحوت طريقه ﴿فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ أي: شيئًا يعجب منه، وموضع التعجب أن يحيا الحوت وهو قد مات، وأكل بعضه، ثم يثب إلى البحر، ويبقى أثر جريته في الماء، لا يمحو أثرها جريان ماء البحر.

﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى لفتاه ﴿ذَلِكَ﴾ أي: ما ذكرت من فقد الحوت ﴿مَا كُنَّا نَبْغُ﴾ أي: هو الذي نطلب؛ لأنه العلامة على وجود الرجل الذي نريده ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا﴾ أي: رجعا من حيث جاءا ﴿قَصَصًا﴾ أي: يتبعان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل الحوت عندها ما فعل.

من فوائد هذه الآيات:

١. النسيان من طبيعة الإنسان، ولو سلم منه أحد لسلم منه الأنبياء ﷺ، إلا فيما يبلغون عن الله فقد عصمهم الله من نسيانه.
٢. عظيم قدرة الله تعالى وعجيب صنعه.
٣. أن النسيان قد يكون من الشيطان؛ ولا سيما في الأمور المشروعة؛ ولذا شرعت الاستعاذة بالله منه، والإكثار من ذكر الله تعالى لطرده وإبعاده.

نشاط

اكتب مقالاً أحشد فيه عدداً من الأدلة على فضل طلب العلم.

.....

.....

.....

.....

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿لَا أَبْرَحُ﴾ - ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ - ﴿حُقْبًا﴾ - ﴿سَرِيًّا﴾ - ﴿نَضْبًا﴾

س٢/ ما اسم فتى موسى ﷺ؟

س٣/ في الآيات ذكر آية عظيمة من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ما هذه الآية؟

س٤/ علّل لمشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.





تفسير سورة الكهف

الدرس
(٣٧)

من الآية رقم ٦٥ إلى الآية رقم ٧٣

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة رجوع موسى عليه السلام إلى المكان الذي فقد فيه الحوت؛ لأنه المكان الذي أخبره الله أنه يجد فيه الخضر، وفي الآيات التالية ذكر الله تعالى عثور موسى عليه، قال الله تعالى:

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَايَتُهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ ٦٥ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا ٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٦٧ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٦٩ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ٧٠ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقَهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ٧١ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٢ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ٧٣

معاني الكلمات:

عظيمًا منكراً.

إمراً

تفسير وفوائد الآيات:

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَايَتُهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ واسمه الخضر، فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنا بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم ﴿ءَايَتُهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ أي: أعطيناه علماً من علم الغيب.

من فوائد هذه الآية: فضيلة الخضر، وما خصه الله تعالى به من النبوة والعلم.

﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَبِعَكَ﴾ أي: هل تسمح لي بأن أصحبك ﴿عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّمَا عَلَّمْتَ﴾ أي: من العلم الذي علمك الله ﴿رُشْدًا﴾ أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

من فوائد هذه الآية:

- أنه لا ينبغي لأحد أن يترك طلب العلم وإن كان قد بلغ فيه مبلغاً كبيراً.

فكر من أين أخذت هذه الفائدة؟

فكر أيضاً: في قول موسى للخضر: ﴿هَلْ أَتَبِعُكَ﴾ أدب من آداب طالب العلم، ما هو؟

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ أي: إنك لا تقدر على مصاحبتني؛ لما ستراه مني من أمور تستنكرها علي؛ وذلك أنني على علم علمنيه الله لا تعلمه، كما أنك على علم علمه الله لا أعلمه.

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ أي: على أمر لم تطلع على حكمته ومصلحته الباطنة ﴿خَبْرًا﴾ أي: علماً.

﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ أي: على ما أرى من أمور، وإن كان مخالفاً لما هو صواب عندي ﴿وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ أي: ولا أخالفك في شيء تأمرني به.

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي﴾ أي: فإن صحبتني ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ أي: مما أفعله ﴿حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ أي: حتى أكون أنا الذي أبينه لك.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن من طبيعة الإنسان عدم الصبر على الأمور المخالفة لما يعلمه.
٢. من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه.
٣. من آداب طالب العلم عدم الاستعجال في سؤال العالم عما يفعله من الأمور التي قد تستنكر حتى يتبين له وجه ذلك، فإن لم يتبين ذلك سأل به بأدب ولطف.

﴿فَانْطَلَقَا﴾ أي: ذهبا يمشيان على ساحل البحر ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ أي: شققها الخضر وقلع منها لوحاً أو لوحين ﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى منكراً عليه ﴿أَخْرَقَهَا لِنُغْرَقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ أي: عظيماً منكراً.

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﴿لَا أَنْكَرُ عَلَيْهِ خَرَقَ السَّفِينَةِ﴾ ﴿الْمَ أَقْلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾.

﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ أي: بالأمر الذي نسيتَه، وهو العهد الذي أخذته علي ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ أي: ولا تكلفني مشقة في صحبتي لك واتباعي إياك.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان أن إفساد الإنسان مال غيره بغير سبب مشروع منكر يجب إنكاره ومن ذلك إفساد الممتلكات العامة.
٢. من صفات المسلم عدم السكوت على المنكر.
٣. أن الناسي غير مؤاخذ بنسيانه لا في حق الله، ولا في حقوق العباد.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿رُشْدًا﴾ - ﴿خُبْرًا﴾ - ﴿أُحْدِثَ﴾ - ﴿أَمْرًا﴾

س٢/ ما اسم من لقيه موسى ﷺ ليتعلم منه؟

س٣/ من خلال فهمك للآيات اذكر أدبين من آداب طالب العلم.

س٤/ من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٥/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٢٨)

من الآية رقم ٧٤ إلى الآية رقم ٧٧

لا زال السياق في ذكر قصة موسى مع الخضر، وما أجراه الله على يد الخضر من الأمور التي لم يستطع موسى الصبر عليها؛ لأنها من الأمور المنكرة في ظاهر الأمر.

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ۖ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِغَيْرِ زَكَاةٍ ۖ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا ۖ﴾ (٧٤)
 ﴿قَالَ الْمَوْلَىٰ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ﴾ (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ۖ﴾ (٧٦) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ۚ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۗ﴾ (٧٧)

معاني الكلمات:

زكية	طاهرة من الذنوب.
نكراً	ظاهر النكارة.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿فَانْطَلَقَا﴾ أي: بعد ذلك ﴿حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا﴾ يلعب مع الغلمان ﴿فَقَتَلَهُ﴾ أي: قتل الخضر ذلك الغلام ﴿قَالَ﴾ أي قال موسى للخضر منكراً عليه هذا الفعل ﴿أَقْتَلْتَنِي بِغَيْرِ زَكَاةٍ﴾ أي: صغيرة طاهرة من الذنوب ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ أي: من غير أن تقتل نفساً حتى يقتص منها ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا﴾ أي: ظاهر النكارة.
 ﴿قَالَ الْمَوْلَىٰ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ فذكره بالشرط الذي شرطه عليه، وهو:

﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ﴾ أي: إن اعترضت عليك بشيء ﴿بَعْدَهَا﴾ أي: بعد هذه المرة ﴿فَلَا تُصَحِّحْنِي﴾ أي: فلا تتركني أصحابك ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ أي: بلغت مبلغاً تعذر به في ترك مصاحبتي.

من فوائد هذه الآيات:

١. تحريم قتل النفس بغير حق، وأنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومنكر يحرم السكوت عليه.
٢. من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح.

فكر كيف أستفيد ذلك من الآيات؟

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أُنِيََا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا﴾ أي: سألاهم الطعام ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا﴾ أي: فلم يطعموهما؛ وذلك أنهم قوم لئام كما أخبر بذلك النبي ﷺ (١)
 ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ أي: قرب أن يسقط لميلانه ﴿فَأَقَامَهُ﴾ أي: فرده
 الخضر إلى حالة الاستقامة؛ ﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ﴾
 أي: على إقامته ﴿أَجْرًا﴾ أي: أجره؛ حيث أبوا أن يطعمونا.

من فوائد هذه الآية:

١. البخل وعدم القيام بواجب الضيافة من أخلاق اللئام.
٢. التسامح، ومقابلة الإساءة بالإحسان من أخلاق المؤمنين وصفات أولياء الله المتقين.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿زَكِيَّةٌ﴾ - ﴿نُكْرًا﴾ - ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾

س٢/ من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾.

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أَقَلَّتْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾.

(١) صحيح مسلم برقم (٢٣٨٠).



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٣٩)

من الآية رقم ٧٨ إلى الآية رقم ٨٢

في الآيات السابقة ذكر الله تعالى ما فعله الخضر من الأمور التي توقف عندها موسى عليه السلام، ولم يستطع إلا السؤال عنها؛ لمعرفة ما عند الخضر من العلم الذي حمله على تلك التصرفات، وفي الآيات التالية يبين الخضر المعنى الذي من أجله فعل ما فعل، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِأَوَّلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۖ ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۖ ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۖ ﴿٨٢﴾ ۝

معاني الكلمات:

تسطع

تستطيع.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام ﴿ هَذَا ﴾ أي: إنكارك عليّ عدم أخذ الأجر مع قولك: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ﴿ فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ أي: مُفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾ أي: سأخبرك ﴿ بِأَوَّلِ ﴾ أي: بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: من الأمور التي فعلتها.

من فوائد هذه الآية:

- أن موافقة الصاحب لصاحبه، في غير الأمور المحذورة، مدعاة وسبب لبقاء الصحبة وتأكدها، كما أن عدم الموافقة سبب لقطع المرافقة.

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ أي: يؤجرونها وينتفعون بأجرتها
﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ أي: أجعلها ذات عيب ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ ﴾ أمامهم ﴿ مَلِكٌ ﴾ ظالم
﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي: سفينة صالحة ﴿ غَصَبًا ﴾.

من فوائد هذه الآية:

١. فضل التكسب والعمل لطلب الرزق.
٢. من قواعد الشريعة كما في هذه الآية دفع أعظم المفسدين بارتكاب أخفهما.

فكر تأمل في هذه الآية، وبين وجه ذلك.

﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ أي: وأما هو فقد كان كافراً ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا
وَكُفْرًا ﴾ أي: فحفظنا أن يحملهما حبه على أن يتبعاه في دينه وهو الكفر.
﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا زَكَّوْهُ ﴾ صلاحاً وديناً ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أي: وأقرب
رحمة وبراً بوالديه من المقتول.

من فوائد هاتين الآيتين:

أنه يدفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير؛ فإن قتل الغلام شر، ولكن بقاءه حتى يفتن أبويه
عن دينهما أعظم شراً منه، فلذلك قتله الخضر.

﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ أي: في تلك القرية ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ
لَهُمَا ﴾ أي: وكان تحته مال مدفون لهما، ولو سقط الجدار لظهر الكنز، وأخذاه أهل القرية
اللسام ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ أي: قوتهما ﴿ وَيُسْتَخْرِجَا
كَنْزَهُمَا ﴾ أي: المكنوز تحت الجدار الذي أقمته ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بهذين اليتيمين
﴿ وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ ﴾ أي: وما فعلت جميع الذي فعلت عن رأيي ومن تلقاء نفسي، وإنما
فعلته بأمر الله وإلهامه ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به
ذرعاً ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداء.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة.
٢. رحمة الله تعالى بعباده ولطفه بهم.
٣. أن ما فعله الخضر من قتل الغلام، كان عن علم خصه الله تعالى به، ووحى أوحاه الله إياه لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾؛ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ﴾ فهو نبي كريم، ولذا فليس لأحد أن يقتدي به في ذلك.

فكر في الآيات دلالة على أن المدينة تطلق على القرية، بين ذلك.

.....

.....

.....

.....

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿بِنَاوِيلٍ﴾ - ﴿وَرَاءَهُمْ﴾ - ﴿زَكَاةً﴾ - ﴿رُحْمًا﴾ - ﴿أَشَدَّهُمَا﴾ - ﴿تَسْطِعَ﴾

س٢/ التكسب والعمل لطلب الرزق من الأمور التي يستحق أصحابها المساعدة، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾.

س٤/ اشرح قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾.

أضف إلى معلوماتك

سمي الخضر بذلك؛ لأنه جلس على فروة فإذا هي تهتز من تحته خضراء، كما أخبر بذلك النبي ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري^(١)، والمراد بالفروة ها هنا الحشيش اليابس، وهو الهشيم من النبات، وكان من أبناء الملوكة، والخضر ليس موجوداً الآن؛ والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾ وقوله ﷺ يوم بدر: «اللهم إن تهلك هذه العصاة لا تعبد في الأرض»^(٢)، ولأنه لم ينقل أنه جاء رسول الله ﷺ ولا حضر عنده ولا قاتل معه، ولو كان حياً لكان من أتباع النبي ﷺ وأصحابه؛ لأنه ﷺ كان مبعوثاً إلى جميع الثقليين: الجن والإنس، وقد قال ﷺ: «لو كان موسى حياً لما وسعه إلا أن يتبعني»^(٣)، وأخبر قبل موته بقليل أنه لا يبقى ممن هو على وجه الأرض إلى مائة سنة من ليلته تلك عين تطرف.^(٤)

(٢) رواه مسلم برقم (١٧٦٣).

(١) رواه البخاري برقم (٣٢٢١).

(٤) انظر: تفسير ابن كثير ٣/ ١٣٤.

(٣) رواه أحمد برقم (١٤٦٣١)، والدارمي برقم (٤٤٩).



الوحدة الحادية عشرة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم ١١٠

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
١. أتلو الآيات من ٨٣ إلى ١١٠ من سورة الكهف تلاوة مجودة.
٢. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٩١	٨٣	الكهف	٤٠	قرآن كريم (تلاوة)
٩٨	٩٢	الكهف	٤١	
١١٠	٩٩	الكهف	٤٢	

الوحدة الثانية عشرة

من أهوال يوم القيامة

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٩٩ إلى الآية رقم ١١٠

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
أ. أبين معاني الكلمات الغريبة في الآيات.
٢. أفسر الآيات من ٩٩ إلى ١١٠ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
٣. أستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.
٤. أستنتج سبب خسارة الأعمال.
٥. أعتبر بمصير من يعبد الله بغير ما شرعه.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
١٠٦	٩٩	الكهف	٤٣	من أهوال يوم القيامة (تفسير)
١١٠	١٠٧	الكهف	٤٤	



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٤٣)

من الآية رقم ٩٩ إلى الآية رقم ١٠٦

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة بناء ذي القرنين للسد، وذلك ليمنع يأجوج ومأجوج من الخروج على الناس، بسبب إفسادهم في الأرض، وذكر أن هذا السد سيظل قائماً إلى قرب قيام الساعة؛ حيث ينهار هذا السد بأمر الله تعالى، كما أشار الله إلى ذلك بقوله في الآية السابقة: ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ (٩٨)، وحينئذ يخرج يأجوج ومأجوج على الناس، كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَهُمْ جَمْعًا﴾ (٩٩) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾

معاني الكلمات:

الصُّور	هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث.
فَحَبِطَتْ	بطلت.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ أي: يوم يدك السد، وتخرج قبيلتا يأجوج ومأجوج ﴿يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ أي: يختلط الناس بعضهم في بعض ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ أي: في أثر ذلك إعلاماً بقيام الساعة ﴿فَجَمَعْنَهُمْ جَمْعًا﴾ أي: في صعيد واحد للحساب والجزاء.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات الصور والنفخ فيه لبعث الناس من قبورهم.

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ﴾ أي: أبرزناها وأظهرناها ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أي يوم القيامة ﴿لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم.
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»^(١).
﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ﴾ أي: في الدنيا ﴿فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي﴾ أي: تغافلوا وتعاموا عن قبول الهدى واتباع الحق ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ أي: لا يعقلون عن الله أمره ونهيه.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما أعدّه الله تعالى للكافرين من العذاب.
٢. بيان سبب ضلال الكفار، وهو إعراضهم عن ذكر الله وعن سماع آياته.

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَخَذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ أي: أظنوا أنهم يصلح لهم ذلك وينتفعون به ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِّلْكَافِرِينَ﴾ أي: هيأناها لهم ﴿نُزُلًا﴾ أي: منزلاً.

من فوائد هذه الآية:

- بيان أن من لم يكن الله له ولياً وناصرًا، فلا ولي له ولا ناصر له.

﴿قُلْ﴾ أي: قل يا محمد للذين يجادلونك بالباطل من اليهود والنصارى ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ أي: نخبركم ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ أي: بالذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسراناً فيما عملوا ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: هم الذين ضاع وبطل عملهم الذي عملوه في الدنيا؛ لأنهم لم يعملوه على وفق ما شرع الله ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ أي: عملاً.
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ أي: جحدوا آيات الله الدالة على وحدانيته وصدق رسله ﴿وَلِقَائِهِ﴾ أي: وكذبوا بالدار الآخرة ﴿فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ أي: فبطلت أعمالهم فلم يكن لها ثواب في الآخرة ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ أي: فلا نثقل موازينهم لأنها خالية عن الخير.

فكر ما الذي يدل عليه قوله تعالى: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾؟

يدل قوله تعالى: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ على أن أعمال العباد يوم القيامة.

(١) صحيح مسلم برقم (٢٨٤٢).

﴿ ذَلِكْ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا ﴾ أي: بسبب كفرهم بالله ﴿ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ أي: وبسبب جعلهم القرآن الكريم والرسل محلاً للسخرية والاستهزاء.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، وذلك إذا لم يهتد بهدي الكتاب والسنة، بل أعرض عنهما واستخف بهما.
٢. أن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل.
٣. بيان أن جهنم مصير المعرضين عن الله تعالى المبتغين الهدى من غير طريقه.

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ الصُّورِ ﴾ - ﴿ أَعْنَدْنَا ﴾ - ﴿ نَزَّلَا ﴾ - ﴿ نُنَبِّئُكُمْ ﴾ - ﴿ فَحِطَّتْ ﴾

س٢/ في الآيات إشارة إلى علامة من علامات قرب الساعة، ما هذه العلامة؟

س٣/ دلت الآيات على أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، ما الآية الدالة على ذلك؟ ومتى يكون ذلك؟

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾.



تفسير سورة الكهف

الدرس
(٤٤)

من الآية رقم ١٠٧ إلى الآية رقم ١١٠

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة جزاء الكافرين، وفي الآيات الآتية بين الله تعالى ما أعدّه لعباده المؤمنين، قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا ۖ ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۖ ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ ۖ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۚ أَحَدًا ۖ ﴿١١٠﴾﴾

معاني الكلمات:

أعلى درجات الجنة.	الفردوس
النُّزْل هو ما يعد للضيف.	نُزْلًا
ما يكتب به.	مدادًا

تفسير وفوائد الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي: جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ أي: ما فيها من الثمار ﴿نُزُلًا﴾ أي: ضيافة.
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سألتهم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تَصْجَرُ أنهار الجنة»^(١).
﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أي مقيمين فيها لا ينتقلون عنها أبدًا ﴿لَا يَبْغُونَ﴾ أي: لا يطلبون ﴿عَنْهَا حَوْلًا﴾ أي: تحولا عنها إلى غيرها.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. فضيلة الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح.
٢. بيان عظيم الثواب الذي أعدّه الله تعالى لعباده المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٩٨٧).

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ﴾ أي: ماء البحر ﴿مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ أي: حبرًا للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وآياته الدالة عليه ﴿لَفِدَّ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ أي: قبل أن يُفرغ من كتابة ذلك ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ أي: ولو جئنا بمثل البحر بحرًا آخر ثم آخر وهلم جراً بحور تمده ويكتب بها لما نفذت كلمات الله.

من فوائد هذه الآية:

- بيان سعة علم الله تعالى وعجز البشر عن الإحاطة به.

﴿قُلْ﴾ للمشركين المكذبين برسالتك ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ فما كنت لأخبركم عما سألتكم عنه من قصة أصحاب الكهف وخبر ذي القرنين لولا ما أطلعني الله عليه ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ الَّذِي أَدْعُوكُمْ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ﴾ إلهٌ واحدٌ ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ أي: يؤمن ويأمل في ثوابه وجزائه ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ أي: موافقًا لشرع الله ﴿وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ أي: ولا يجعل له شريكًا في عبادته.

من فوائد هذه الآية:

١. الدليل على أن ما جاء به محمد ﷺ إنما هو وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه.
٢. بيان شرطي قبول العمل، وهما:

أ.....
ب.....

التقويم:

س١/ بين معاني الكلمات الآتية: ﴿نُزِّلًا﴾ - ﴿حَوْلًا﴾ - ﴿مِدَادًا﴾

س٢/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾.

س٣/ ما الدليل من الآيات السابقة على أن ما جاء به محمد ﷺ وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه؟



الوحدة الثالثة عشرة

تلاوة سورة مريم

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٤٠

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتلو الآيات من ١ إلى ٤٠ من سورة مريم تلاوة مجودة.
٣. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٤. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٥. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
من	إلى			
٩	١	مريم	٤٥	قرآن كريم (تلاوة)
٢١	١٠	مريم	٤٦	
٢٨	٢٢	مريم	٤٧	
٤٠	٢٩	مريم	٤٨	



الوحدة الرابعة عشرة

تلاوة سورة مريم

من الآية رقم ٤١ إلى الآية رقم ٥٠

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتلو الآيات من ٤١ إلى ٥٠ من سورة مريم تلاوة مجودة.
٣. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٤. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٥. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٤٥	٤١	مريم	٤٩	قرآن كريم (تلاوة)
٥٠	٤٦	مريم	٥٠	



الوحدة الخامسة عشرة

تلاوة سورة مريم

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٩٨

أهداف تدريس الوحدة:

١. أتوقع في نهاية هذه الوحدة أن:
٢. أتلو الآيات من ٥١ إلى ٩٨ من سورة مريم تلاوة مجودة.
٣. أطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٤. أبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٥. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس:

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٥٨	٥١	مريم	٥١	قرآن كريم (تلاوة)
٦٥	٥٩	مريم	٥٢	
٧٦	٦٦	مريم	٥٣	
٨٧	٧٧	مريم	٥٤	
٩٨	٨٨	مريم	٥٥	

